الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

الازدواجية اللغوية في الإعلانات الإشهارية

جريدة النهار نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :

* سماتي حسينة
* رمال ظريفة

إشراف:

* حمودي فتيحة

السنة الجامعية

2013/2012

كلمة شـــــكر

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا

من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة وبالأخص الأستاذة

المشرفة

"حمودي فتيحة"

التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة

وإلى الأستاذ عزّي الذي ساعدنا بالمراجع والكلمة الطيبة

ونام أن تلقى ثمرة جهدنا هذا استحسان وقبول المختصين

والطلبة

لكم جميعا ألف شكر وتقدير

إهداء

إلى من أهدتني عمرا من عمرها ...

أمي حنانا عميقا وحبا أعمق

إلى والدي الذي لم يتوانى قولا:

"العلم بالعمل لا بالتباهي والكسل"

إلى من سكن مدرّجات الحلم الساكن القلب والرّوح

إلى من أمدّه الله لي عونا وسندا في هذه الدنيا إلى اب

أولادي زوجي العزيز "كريم"

إلى كل اخواتي وإخوتي كلّ باسمه والأخص منهم:

أخي مراد الذي ساعدني دوما في مشواري الدراسي

إلى كلّ من علّمني حرفا ونصب عليّ معلّما ووقفت أمامه

طالبة علم

إلى كلّ الأهل والأصدقاء والزملاء وكلّ من عرف

حسينة خيرا...

كلّ باسمه

حسينة

مقدمة:

يعتبر علم الإجماع اللغوي من العلوم التي تهتم بدراسة الظواهر اللغوية المتفشية في المجتمع، ويهدف إلى الكشف عن القوانين أو القيم الإجتماعية التي تحدد السلوك اللغوي داخل الجماعة اللغوية. ومن الظواهر اللغوية التي اعتنى هذا العلم بدراستها وتحليلها نذكر الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية والتعددية اللغوية باعتبارها مظاهر تشترك فيها كل الأمور وتعتبر نتيجة حتمية خاصة بتحول العالم إلى ما يسمى بقرية صغيرة.

وفي بحثنا ارتأينا أن نقوم بربط اللغة والتواصل الذي يعتبر عملية يتم فيها تبادل المفاهيم بين الأفراد، وذلك باستخدام نظام الرموز المعروفة، المظاهر اللغوية المختلفة وخاصة منها الإزدواجية اللغوية على مستوى الإعلانات الإشهارية المكتوبة، واتخذنا موضوعا لبحثنا معنونا بـــ " الإزدواجية اللغوية في الإعلانات الإشهارية – جريدة النهار نموذجا– " وعلى هذا الأساس نطرح الإشكال التالي: ماذا نعي بالازدواجية اللغوية وما هي الأسباب التي أدت إلى انتشارها؟

أما عن أسباب اختيارنا للموضوع فيعود إلى:

1– سبب ذاتي يعود إلى ميلنا الكبير للدراسات اللغوية المرتبطة بالواقع الإجتماعي، لأنه يسهل إدراكها ولا توقعنا في الإشكال لأنه ما على الباحث إلا الملاحظة والتحليل للوقوف على حقيقة الظاهرة المدروسة، فهي تمثل ظواهر ملموسة.
2– إن الإعلانات لغتها لها دور كبير في سلوك المستهلك والفرد عامة بالإضافة إلى استعماله لمختلف العلو كعلم النفس اللغوي وعلم الإجتماعي اللغوي التي تعتبر علوم إنسانية بالتالي تفاعلية.
3– كون موضوع الإزدواجية يتضح أكثر في الإعلانات التي تعتبر حقيقة يومية باستطاعتنا أن نقف عندها بوضوح.

أما عن بعض الأهداف التي أردنا أن نحققها في بحثنا تتمثل في:

- الوقوف على حقيقة الإزدواجية اللغوية كظاهرة وتوضيحها وإبعاد إشكالية الخلط بينها وبين الثنائية اللغوية.
- مجالات حضور الإزدواجية اللغوية في الإعلانات:
- هل حضور الإزدواجية نسبي أم مطلق في الإعلانات؟
- ولتسليط الضوء على مختلفة الجوانب من هذه الظواهر تم تقسيم بحثنا إلى: مقدمة، الفصل الأول: فلقد بحثنا فيه عم المظاهر اللغوية فاستهلناه بالإزدواجية اللغوية فقدمنا مفهومها وأسبابها وأنواعها وبعدها تناولنا الثنائية اللغوية من حيث مفهومها ثم تطرقنا إلى الفرق بينها وبين الإزدواجية، ثم انتقلنا إلى مفهوم الإتصال: لغة واصطلاحا، ثم عناصره وأهدافه، أما الفصل الثاني: فقد خصصناه إلى تعريف الصحافة لغويا واصطلاحيا، ثم الإشهار لغويا واصطلاحيا والإعلان ثم تطرقنا إلى الجانب التطبيقي الذي تمثل في جمع مجموعة من النماذج، ولقد وضع اختيارنا على الإعلانات المكتوبة في جريدة النهار .

- أما المنهج الذي اعتمدناه فهو المنهج الوصفي التحليلي ثم تأتي الخاتمة لنبرز فيها أهم النتائج التي سنتوصل إليها، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على كتابين مهمين هما: "**محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين**"، "**صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية جامعة تيزي وزو نموذجا**"

I- 1- الإزدواجية اللغوية:

شهد مصطلح الإزدواجية اللغوية خلطا و تداخلا بينه و بين مصطلح الثنائية اللغوية، و الحقيقة أن زمن العولمة الذي نعيشه اليوم يساعد كثيرا على إنتشار اللغات و يشجع الأجيال على إكتساب مهارات تعلم أكثر من لغة واحدة ، إلا أنه كان من الصعب تحديد فكرة واضحة عن الإزدواجية اللغوية سواء على الصعيد الفردي أو الجماعي ، و رغم كثرة ما كتب حول هذا الموضوع و خصوصا في الآونة الأخيرة ، لكن إذا نظرنا إلي الإزدواجية اللغوية كظاهرة شخصية و كسلوك تتطلبه الحياة المدنية بكل خلفياتها يجعلنا نتساءل : ما هو الشيء الذي يوجد في سلوك هذا الفرد و يجعل منه شخصا يوصف بهذا اللإسم .؟

لقد إختلفت التعاريف في مفهوم الإزدواجية من باحث لأخر فهناك من يعتبرها " إتقان جزئي للغة أجنبية بمعنى هيمنة اللغة الأم على لغة ثانية و اللغة الثانية هي تلك اللغة التي يستعملها الإنسان في إطار مدرسي على الخصوص ، و لكن فر ص إستعماله لها قليلة جدا من ذلك اللغة الفرنسية في المغرب العربي و اللغة الإنجليزية في أغلب أقطار المشرق العربي "[1]

و قد جاء في معجم اللسانيات **لجورج مونان** هذا المفهوم " مرتبط بالفرد القادر على تكلم لغتين و بنفس الكفاءة ، و كذلك تعايش لغتين في مجتمع واحد شرط أن يكون أكثرية المتكلمين ثنائي اللغة فعلا "[2] و لكنه وضع شرطا لتحقيق هذه الإزدواجية ، و هو أن تكون نسبة مزدوجي اللغة في المجتمع نسبة معتبرة ، إلى شرط الإتقان و معرفة اللغة بنفس الدرجة و الكفاءة كما وافقه في هذا الشرط أندريه مارتينيه فيقول عن مزدوج اللغة بأنه " الشخص الذي يمارس لغتين بنفس الكفاءة "[3].

---

[1] صالح بلعيد : **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجا)**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009، ص62 .

[2] ينظر -G: MOUNIN: DICTIONAIRE DE LINGUISTIQUE (P.U.F) PARIS ، 2004 – 4 em EDI،P25

[3] أندريه مارتيني **: مبادئ في اللسانيات العامة**، تر سعدي زبير ، دار الأفاق.الجزائر ، ص145

كما جاء في كتاب التعليم و ثنائية اللغة (ميجل سيجوان و ويليام ف–مكاي–) أن الشخص المزدوج اللغة هو : " الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية ، و يستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين بالتأثير نفسه في كل الظروف "[1]

و بذلك يمكن القول أن الإزدواجية اللغوية هي ذلك التعايش أو الصراع الذي تتخذه اللغة مع اللهجات و الدوارج التي تساكنها داخل البلاد الواحد ، و تحدث عنها العرب قديما عندما تحصل التداخلات اللغوية التي أدت إلي سوء الأداء بما يسمى بظاهرة اللحن في الفصحى ، كما تحدث عنها فرقيسون–لغوي عند استعماله مصطلح DIGLOSSIE و يقصد بها «استعمال كل مجتمع لغتين في المعاملات الداخلية اليومية ، و لا يستطيع الاستغناء عن إحداها و لو لفترة انتقالية»[2]

كما عرفها أيضا... «هي حالة لغوية ثانية نسبيا يوجد فيها فصلا عن اللهجات الأساسية، التي ربما تظم نمطا محددا أو أنماط باختلاف الأقاليم، نمط آخر في اللغة مختلف عالي التصنيف فوقي المكانة»[3]

و بتعريف بسيط يمكن القول أن:«مزدوج اللغة هو الشخص الذي يمتاز بملكة وظيفية ضمن لغة ثانية إلا أنه قد تتفاوت هذه الملكة بين مزدوجي اللغة هؤلاء ضمن مجال التطبيق الواحد أو أكثر و من حيث درجة إتقان اللغتين معا الذي يسمي أحيانا بالإزدواجية اللغوية المتكافئة »[4]

---

[1] ميخل سيجوان و وليم ف مكاي: **في مقدمة التعليم و ثنائية اللغة**، تر إبراهيم بن محمد العقيد و محمد عاطف، الرياض، ص2.

[2] عبد السلام خلفي: **الازدواجية اللغوية**، مجلة اللغة العربية ،ع2 الجزائر، (2003)، ص168

[3] احمد الغزال: **الإزدواجية اللغوية**، مجلة اللغة العربية و الوعي القومي ط1، بيروت، 1984، ص 12

[4] برنار صبولسكي :**علم الإجتماع اللغوي** . تر عبد القادر سفادي ديوان المطبوعات الجامعية 2010 ص60

حسب التعريفات السابقة يتضح أن الباحثين قسموا الإزدواجية اللغوية إلى مستوين

أ- **الإزدواجية اللغوية الفردية:** (bilinguisme individuel)

تشير الازدواجية الفردية إلى أن الفرد يستخدم لغتين في تواصله مع الغير و ذلك حسب قول محمد على الخولي:«إن الثنائية الفردية تشير إلى أن الفرد نفسه يستعمل لغتين» [1] فالازدواجية الفردية إذن هي استعمال لغتين من قبل الفرد، بحيث يتمكن الشخص المزدوج من تكلم لغتين بدون اختلاف ، و بهذا فهي تعني «قدرة الفرد و تمكنه من استعمال نظامين لغويين »[2]

*تخضع الإزدواجية اللغوية الفردية لعاملين هما:

- الإكتساب
- درجة الإتقان

ففي الإكتساب مثلا «الطفل الذي يكتسب لغتين في وقت واحد هو طفل مزدوج اللغة،

و الطفل الذي إكتسب اللغة الثانية بعد إتمام اللغة الأولى هو طفل ثنائي اللغة» [3] و بهذا فالطفل مزدوج اللغة يكون مرتاحا في أدائه للغتين، في حين يميل الطفل الثنائي اللغة إلى اللغة الأولى أو اللغة الأم لأنها الأسهل بالنسبة إليه.

ب) - **الإزدواجية اللغوية الجماعية:** (bilinguisme Collégial)

هي أن يستعمل مجتمع ما لغتين مختلفتين ، و هذا المجتمع يحتوي على أشخاص يتقنون لغتين ، ويستعملون اللغتين في التواصل و بهذا فالشخص المزدوج اللغة لا يكون مزدوجا « بسبب نزوة أو بمحض الصدفة و لكن بسبب كونه يرغب أو يحتاج للاتصال بمجموعة من الناس يتحدثون لغة غير لغته الأصلية سواء كانت هذه المجموعة من داخل عائلته أو من المحيط الاجتماعي » [4]

---

[1] محمد علي الخولي : **الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)** ، ط 1، الرياض ، 1988، ص 19

[2] بكال صونيا : **اللغة الأم**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع 2009، ص 19

[3] نفسه، ص 134

[4] ميجل سيجوان و وليام ف مكاي: **التعليم و ثنائية اللغة**، ص21

ج)- الفرق بين الإزدواجية الفردية و الازدواجية الجماعية:

هناك فرق بين الازدواجية الفردية و الازدواجية الاجتماعية ، حدده محمد علي الخولي في قوله«أن الثنائية الفردية تشير إلى أن الفرد نفسه يستعمل لغتين ، و لكن الثنائية الجماعية لا تعني أن كل فرد في المجتمع يستعمل لغتين أو يعرف لغتين ، بل كل ما تعنيه هو أن هناك لغتين مستعملتين في المجتمع»[1] و يقصد هنا أن الازدواجية الاجتماعية تعني أن وجود لغتين مستعملتين في المجتمع ، و التمييز بين المصطلحين ولّد بستشاري مصطلح «الثنائية من اليونانية ويعنى ازدواجية ووظفه لوصف الوضعية اللغوية اليونانية حيث نجد صنفا لغويا مكتوبا و آخر عاميا»[2]

2 -أسباب الإزدواجية اللغوية:

ترجع أسباب تواجد لغتين أو أكثر في مجتمع واحد إلى ما يلي:

1) أسباب إجتماعية:

" تتمثل في الزواج بين الجنسيات المختلفة و الأعراف المتباينة ،و الأسرة تعتبر مهد الولاءات اللغوية، و هي موطن إكتساب الأشكال العميقة للثنائية اللغوية ، فإذا كان الأبوان من منطقتين جغرافيتين مختلفتين ،فمن الطبيعي أن يصر الأبوان على تعليم أبنائهم اللغة التي تناسب منطقته الجغرافية مما يولد جيلا من الأبناء مزدوجي اللغة" [3]

و هذا الإصرار مرده الاعتراف بالأصل و اللغة و العرف و هو ما يعرف بالعصبية القومية، مثال هذا السبب نجده عندما «يتزوج رجل يتكلم الأمازيغية من امرأة تتكلم العربية فيكون الطفل مزدوج اللغة (عربي أمازيغي) ، و يتزوج رجل جزائري من امرأة ذات جنسية جزائرية و جنسية فرنسية فيتعلم الطفل اللغتين(الفرنسية و العربية)»[4]

---

[1] محمدعلي الخولي: **الحياة مع لغتين(الثنائية اللغوية)** ، ص19.

[2] صونيا بكال: **الإزدواجية اللغوية**، ص133

[3] المرجع السابق ص61

[4] نهاد موسى: **قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي** ، ط1 ،

2) أسباب إقتصادية :

إن العامل الإقتصادي عامل فعال في انتشار الإزدواجية اللغوية ،حيث أن حركات التصنيع في كثير من البلدان تستدعي استخدام العديد من عمال مختلفوا الجنسيات ، مثلما حدث في دول الخليج بإدعائهم الأمر إلى جلب الأجانب ،و من جنسيات مختلفة أمريكية ، يابانية ، مما يؤدي إلى أوضاع لغوية ثنائية أو متعددة ، و كذا «المؤكد أن الجماعة المهاجرة تندمج إجتماعيا ، فتتعلم لغة البلد المهاجر إليه»[1] فقد هاجر سكان شمال إفريقيا إلى دول أوروبا هروبا من الفقر، و مثلما حدث أيضا في إيرلندا «بسبب المجاعة التي حدثت في القرن التاسع عشر أدت إلى هجرة جماعية في إيرلندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية و بسبب الفقر هاجر الكثير من الإيطاليين من صقليا و كلابريا إلى الولايات المتحدة الأمريكية»[2]

أسباب دينية:

إن كل الديانات أنزلت لتنشر بين الناس ، و الشيء المعروف عنها أنه أين ذهب الدين فأنه يأخذ اللغة معه ، و هذا واقع مفروض على كل ديانة ، و بذلك أرتبط الدين الإسلامي بالعربية كما ارتبطت المسيحية باللاتينية ، فنجد الإسلام بخروجه من شبه الجزيرة العربية لحمل الإسلام إلي مختلف الأقطار فإنه بذلك حمل العربية و بذلك تحققت الإزدواجية على مستوى الأقطار التي دخلها الإسلام، لذلك نرى أنه حيث يوجد الإسلام« يوجد إرتباط من نوع ما باللغة العربية»[3] فالمسلم لكي يتفقه في دينه لابد و أن يعرف اللغة العربية حتى و إن كان أجنبيا فيؤدي ذلك إلى اكتساب لغة ثانية.

---

[1] ميخل سيجوان و وليم ف مكاي: **في مقدمة التعليم و ثنائية اللغة**، تر إبراهيم بن محمد العقيد و محمد عاطف، الرياض، ص62

[2] محمد علي الخولي: **الحياة مع لغتين(الثنائية اللغوية)** ، ص60

[3] نفسه، ص62.

3-أسباب ثقافية:

إن اللغة ليست مجرد وسيلة التواصل بين البشر فحسب، بل تعد كذلك واسطة ثقافية، بمعنى أن الأفراد و المجموعات التي تتحدث بلغات مختلفة و هي تعيش في نفس البيئة الاجتماعية يفترض أن تتنوع ثقافتها و تختلف، و بما أن الثقافات مختلفة بين المجموعات الإنسانية مثلما يوجد تشابه بين اللغات فهناك أيضا تشابه ثقافي و اختلاف أيضا بين المجموعة الثقافية و هذا الاختلاف بين الثقافات هو الذي يزيد من التعقيد، و وضع الازدواجية اللغوية، و كلما زادت الاختلافات كلما زادت الصعوبات و التعقيدات و عدم التشابه بين الثقافات يفهم لدى الأشخاص بواسطة تصورات كل مجموعة عن نفسها عرضة للتشويه و المبالغة غير أن «الاختلافات الثقافية و الحقيقية تكمن في أوضاع المهاجرين التي أعقبت خروج الاستعمار ، و هذا الاختلاف لا يكون علي مستوى اللغة فقط بل على مستوى أخر»[1]

[1] ميجل سيجوان و وليم ف مكاي: **في مقدمة التعليم و ثنائية اللغة**، تر إبراهيم بن محمد العقيد و محمد عاطف، الرياض، ص36-37.

3 -تعريف الثنائية اللغوية:

يتلخص تعريف الثنائية اللغوية على استخدام فرد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ، و لغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي ، أو هي «استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد عن جماعة أو فرد»[1] فظهر مصطلح الثنائية مع (بسيشاري-PSICHARI) و من بعده (مارسي-MARCAIS) ثم طوره العالم (شارل فرقيسون- CHARLE FERGUSON)[2] فيما بعد.

نجد في اللسانيات الحديثة أن الثنائية اللغوية :«هي ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجموعة في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد»[3]

أما بعض اللسانين ذهبوا إلى تعريفها بأنها «توزيع استعمالات اللغات حسب الظروف و المواضيع الخاصة مصاحبة بصفة عامة للصحة و الرجحان في الاستعمال في لغة واحدة من هاتين اللغتين»[4]

و ذهب محمد علي الخولي إلى تعريف الثنائية قائلا:«هي حالة استخدام الفرد للهجتين من لغة واحدة و بصورة تكاملية»[5]

و نجد لها تعريف آخر و هو: «الثنائية اللغوية هي قدرة الفرد على استعمال لغتين يمكن إختيار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر، لغة أصلية بالنسبة له»[6]

أما فرقسون فيعرفها على أنها «استعمال المتكلم للغتين: الأولى في التعبير العادي وغالبا ما تكون لها قرابة لغوية مع الثانية و هي اللغة المعيار التي تؤدى بها الوظائف الرسمية و صيغ المتكلم الذي يستعمل لغة أخرى غير لغة الأم»[1]

---

[1] صالح بلعيد: **في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 75.

[2] فرحات بلولي: **ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية**، جريدة الهداف نموذجا، ص 02.

[3] صالح بلعيد: **ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية**، ص 41.

[4] نفسه، ص 45.

[5] محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين، ص29.

[6] سمير شريف: **استيتيه، لسانيات المجال الوظيفة والمنهج**، ط1، علم الكتب الحديثة، الأردن، 2005، ص65.

نفهم من هذا أن الفرد يستخدم مستويين من التعبير في كلامه ينتميان إلى لغة واحدة بمعنى يستخدم اللغة التي لها مستويين، مستوى وضيع و مستوى رفيع.

أما شارل فرقيسون فيقول :«يستعمل المتكلمون في خطاباتهم الجماعية و تحت تأثير مختلف الشروط لنوعية أو أكثر للغة نفسها...و نقترح لتوحيد المراجع،أن نسمي التنوع الأعلى بالتنوع الرفيع"ر"، أما اللهجة الجهوية فنسميها التنوع الوضيع"و"و كل اللغات المذكورة و هنا يقصد العربية، اليونانية الحديثة، الألمانية،السويسرية، والكريول الهايتي لها أسمائها الخاصة للصنف الوضيع و الرفيع»[2]

فهو هنا يميز بين صنفين الصنف الوضيع"و"(LOW) و الصنف الرفيع "ر"(HIGH)،كما ضرب فرقيسون عدة أمثلة لتجسيد ذلك، و من بين تلك اللغات العربية ففيها العربية الفصحى التي نرمز لها بالمستوى الرفيع (ر) و العربية العامة التي نرمز لها بالمستوى الوضيع "و" .

و اشترط فرقيسون في تحقيق الثنائية مجموعة من الشروط[3]

1- تخصيص كل صنف بوظائف مميزة،فيستعمل الرفيع في الأداب و الخطابات السياسية و الجامعات ، بينما يخصص الوضيع للأحاديث الحميمية و إنتاج الأدب الشعبي.

2- أن يكون الصنف الرفيع ذا مكانة مميزة أمام الصنف الوضيع، و ان كان هذا الأخير أكثر استعمالا.

3- أن يكون الصنف الرفيع أنتج رصيدا أدبيا معترفا به.

4- أن يختلف في طريقة الاكتساب حيث يكتسب الصنف الوضيع بطريقة طبيعية "لغة أم "، بينما الصنف الرفيع فيعلم في المدرسة.

5- أن يكون الصنف الرفيع معبرا و مضبوطا، بينما الوضيع لا يكون كذلك.

6- أن تثبت الثنائية اللغوية لعدة قرون،و تتميز بالاستقرار.

---

[1] برنار صبولسكي: **علم الإجتماع اللغوي**، ص 67

[1] بكال صونيا:**اللغة الام**، ص134

[3] نفسه:ص135

7- أن ينتمي الصنفان اللغويان إلى اللغة نفسها مع وجود اختلاف في الأنظمة البنيوية على جميع المستويات (الفنولوجي،النحوي،الدلالي).

و بهذا فإن تجسدت هذه الشروط في مجتمع ما، يمكننا أن نصفه بأنه مجتمع ثنائي اللغة، يستعمل النوع الرفيع في المواقف الرسمية، بينما يستخدم الوضيع في الإستعمالات اليومية.

و بعد سنوات من ذلك حاول لغويون بعد فرقيسون توسيع هذا المصطلح و تعميمه و في هذا يقول جون ديبوا :بما أن المشكلات السوسيولغوية كانت في نفس النوع فإن فيشمان وسع استعمال هذا المفهوم ليشمل وضعيات لا يكون فيها النظامين اللغويين من عائلة واحدة أي لا نأخذ بعين الإعتبار سوى المعايير الأخرى (التراتبية،توزيع الأدوار، الاستقرار و الديمومة)[1]

و نفهم من قول فيشمان «أنه يمكن أن تكون هناك ثنائية لغوية بين أكثر من نظامين لغويين و هذه الأنظمة ليست بحاجة لأن تكون ذات أصل مشترك

أو لها علاقة قرابة بينها، معنى هذا أن وضع استعماري أن تتعايش فيه لغتان مثل اللغة الأوروبية و اللغة الإفريقية هو من قبيل الثنائية» [2] و بهذا وسع فيشمان مفهوم الثنائية اللغوية فأصبح يشمل استعمال اللهجات أو استعمال نظامين لغويين مختلفين، و المهم أن يكون هناك اختلاف في وظائفها التي تستعمل فيها إحدى اللغتين المختلفتين ذات مكانة إجتماعية مقارنة بالأخرى.

---

[1] ينظر: jean Dubois dictionnaire de lunguistique,p148

[2] لويس جان كاليفي،**اللسانيات الاجتماعية**،ص24

4-بين الازدواجية و الثنائية:

لقد ميز الكثير من اللغويين بين الإزدواجية والثنائية اللغوية و من بين هؤلاء فيشمان الذي ميز بين الإزدواجية اللغوية "من حيث هي ظاهرة فردية يعالجها علم النفس اللغوي و الثنائية من حيث هي ظاهرة إجتماعية."([1])

و من هنا يمكن القول أن الإزدواجية اللغوية هي إستعمال منافس للغتين من طرف فرد واحد، لأن الشخص المزدوج اللغة يمتلك نظامين لغويين مختلفين و بهذا فالإزدواجية اللغوية هي« ظاهرة إجتماعية لأنها تتمثل في تعايش لغتين في مجتمع معين، أما العلاقات الإزدواجية و الثنائية فان فيشمان إستنتج أربع حالات لتواجد اللغات و فصل فيها و بين هذه العلاقات في الجدول التوضيحي التالي»[(2)]

الإزدواجية \ الثنائية	+	−
+	1-ثنائية وازدواجية	2-إزدواجية دون ثنائية
−	3- ثنائية دون إزدواجية	4- لا ثنائية و لا إزدواجية

جدول العلاقات بين الازدواجية و الثنائية.

(1) لويس جان كاليفي: **اللسانيات الاجتماعية**، ص24

(2) فرحات بلولي : **ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية**، ص3

تطرق فيشمان في هذا الجدول إلى أربع وضعيات لغوية ليبين العلاقة بين الإزدواجية و الثنائية و المتمثلة في:

1) إزدواجية و ثنائية:bilinguisme et diglossie

مثل هذه الحالة تتطلب «إزدواجية مرتفعة»[1] و ذلك لأن كل الأفراد يتقنون النظامين اللغويين و يستعملونها في عدة استعمالات ، و قد مثل فيشمان لهذه الحالة بوضعية لباراغواي أين نجد اللغة الاسبانية كوضعية رفيعة و القورانية كنوعية وضيعة.

2) إزدواجية دون ثنائية:bilinguisme sans diglossie

تتمثل هذه الحالة في «وجود عدة أفراد يتقنون اللغتين إلا أنهم لا يخصصون كل لغة لاستعمالات معينة»[2] و بهذا فكلا النظامين في تسابق لنفس الإستعمالات.

3) ثنائية دون إزدواجية:diglossie sans bilinguisme

يتحقق هذا «بوجود صنفين متمايزين لكل خصوصياته فجزء من المجموعة يستعمل أحد الصنفين في التواصل و الجزء الآخر من المجموعة يستعمل الصنف الآخر للتواصل مع الغير.» [3] أي هناك توزيع وظائفي للاستعمالات بين اللغتين إذ نجد مجموعة تستعمل الصنف الوضيع في حين نجد المجموعة الأخرى لا تتحدث إلا بالصنف الرفيع مثل روسيا التي نجد فيها النبلاء يتحدثون الفرنسية أما عامة الشعب يتكلمون الروسية.

4) لا ثنائية و لا إزدواجية:.ni diglossie ni bilunguisme

و هذا يعني «وجود لغة واحدة في المجموعة اللغوية »[4] و هذه الوضعية لا توجد إلا في المجموعات اللغوية الصغيرة.

---

[1] بكال صونيا:اللغة الأم، ص134

[2] نفسه :ص135

[3] نفسه، ص 135.

[4] فرحات بلولي : **ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية**، ص6

II)-1- مفهوم الاتصال:

لغة : هو كلمة مشتقة من الفعل اتصل ،يتصل بمعنى أن هناك علاقة بين طرفين اثنين أي هناك احتكاك وترابط بطريقة أو بأخرى، فقد وردت كلمة اتصال في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني في قوله:" إن الاتصال في اللغة ضد الانفصال ، ويطلق على أحد الأمرين إحداهما النهايات ، وثانيهما كون الشيء بحيث يترك بحركة شيء آخر .

وعند المحدثين هو سقوط راوي من رواة الحديث، ويجئ إسناده متصلا، ويسمى ذلك الحديث متصلا"[1]

اصطلاحا: يعد مصطلح الاتصال من المصطلحات التي خصها العلماء بالدراسة الكثيرة، وذلك بما فيه أهمية خاصة في الفترات الأخيرة، فهو يعني "التواصل والإبلاغ والاطلاع والإخبار والبيان" [2]

فالاتصال يشير إلى إقامة علاقة مع شخص ما وفعل التوصيل والتبليغ فهو عملية يتفاعل بها المرسلون والمستقبلون للتواصل في سياقات إجتماعية معينة، ولا يمكن القول أن عملية التواصل بين طرفي الإشارة تكمن في الإبلاغ فحسب، وإنما نجد في هذه الإشارات اللغوية التي يقصد المتكلم أشياء أخرى يمكن عدها من مشمولات وظيفة الإبلاغ.

فنجد أيضا تعريفات عدة له كقول أحدهم:" هو نقل معلومة من مرسل إلى مستقبل بكيفية تشكل في حد ذاتها حدثا وتجعل من الإعلام منتوجا لهذا الحدث" [3]

أما كارل هوفلاند فيقول:" الاتصال هو عملية يقوم بمقتضاها المرسل وذلك بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره". [4]

---

[1] بطرس البستاني: **محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)**، مكتبة لبنان، ناشره،رياض الصلح،لبنان،ص65.

[2] رايص نور الدين : **نظرية التواصل واللسانيات الحديثة**، ط1، م، ساس فأس ،2007، ص5

[3] نفسه:ص7.

[4] عاطف عدلي العبد عبيد: **مدخل إلى الاتصال ووسائله والرأي العام،الأسس النظرية والإسهامات العربية**، دار الفكر العربي، ص12

أما العالم كرونت فيقول في الاتصال: " الاتصال بين البشر يتم عندما يستجيب الفرد لرمز ما".[1]

ومن هنا يكون الاتصال البشري هو الوسيلة التي يتبادل بواسطتها المعلومات والمشاعر والأفكار. وهو كل شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي تتوفر فيها مساهمة واعية للأفراد أو الجماعات.

ونرى في هذا القطاع أن اللغة العربية ليست لها تواجد نوعي ولا تنافسي ، وربما يعود هذا إلى قواعد التسويق والمنافسة التي لا تقر مكانا للعربية في مجال الإشهار كوسيلة للاقتراب من المستهلك أو يعود إلى ظاهرة العمى الحضاري الذي يأتينا من الغرب باعتبارهم منتجي هذه المواد التي نشر لها في كل وسائلنا الإعلامية.

وما يمكن أن نشير إليه في الاتصال هو نوعا الاتصال المتمثل في: " التواصل الكلامي والتواصل غير الكلامي". [2] وما يهمنا أكثر هو التواصل غير الكلامي" الذي يرمز له بالرمز c.n.v "[3] والتواصل غير الكلامي له عدة مصطلحات تختلفمن لساني إلى آخر " فهناك من يميل إلى تسميته بالسلوك غير الكلامي وهناك من يسميه التواصل غير اللساني"[4].

ونفهم من هذا أن التواصل غير الكلامي هو الذي لا يستعمل اللغة بطريقة مباشرة لا تتمثل في الكلام وإنما تتمثل في الألفاظ المكتوبة.

---

[1] خيري خليل ألجميلي: **الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث**، المكتب الجامعي الحديث، ص09

[2] رايس نور الدين ، **نظرية التواصل واللسانيات الحديثة**، ص7.

[3] مرتاض عبد الجليل: **اللغة والتواصل : اقترابات لسانية للتواصل الشفهي والكتابي**، ص35.

[4] رايس نور الدين: **نظرية التواصل واللسانيات الحديثة**، ص8

2-عناصر الاتصال:

لعلّ أشهر وأعم ترسمية تواصلية هي تلك التي جاء بها رومان جاكبسون والتي تتلخص في ستة عناصر وهي: [1]

1/ المرسل: هو الذي يقوم بإرسال رسالة لغوية إلى المرسل إليه

2/ المتلقي أو المرسل إليه: وهو الذي يستقبل الرسالة.

3/ القناة: وبها يتحقق الاتصال بين المرسل والمرسل إليه.

4/ رسالة لغوية: وهي ظرف للمحتوى الكلامي الذي يشير إليه ويفهمه الملتقي في الوقت نفسه.

5/ لغة مشتركة: يتكلّمها المرسل والملتقي معا وهذا ما يساعد ويسهل عملية التواصل.

6/ محتوى لغوي: ترمز إليه الرسالة وتشكله اللغة المشتركة بين المرسل والملتقي، ونستطيع تمثيل هذه العناصر اللازمة لتحقيق عملية التواصل كما يلي: [2]

---

[1] احمد محمد المعتوق، **نظرية اللغة الثنائية**، ص135

[2] حنفي بناصر لزعر:**اللسانيات منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية**، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر.ص118.

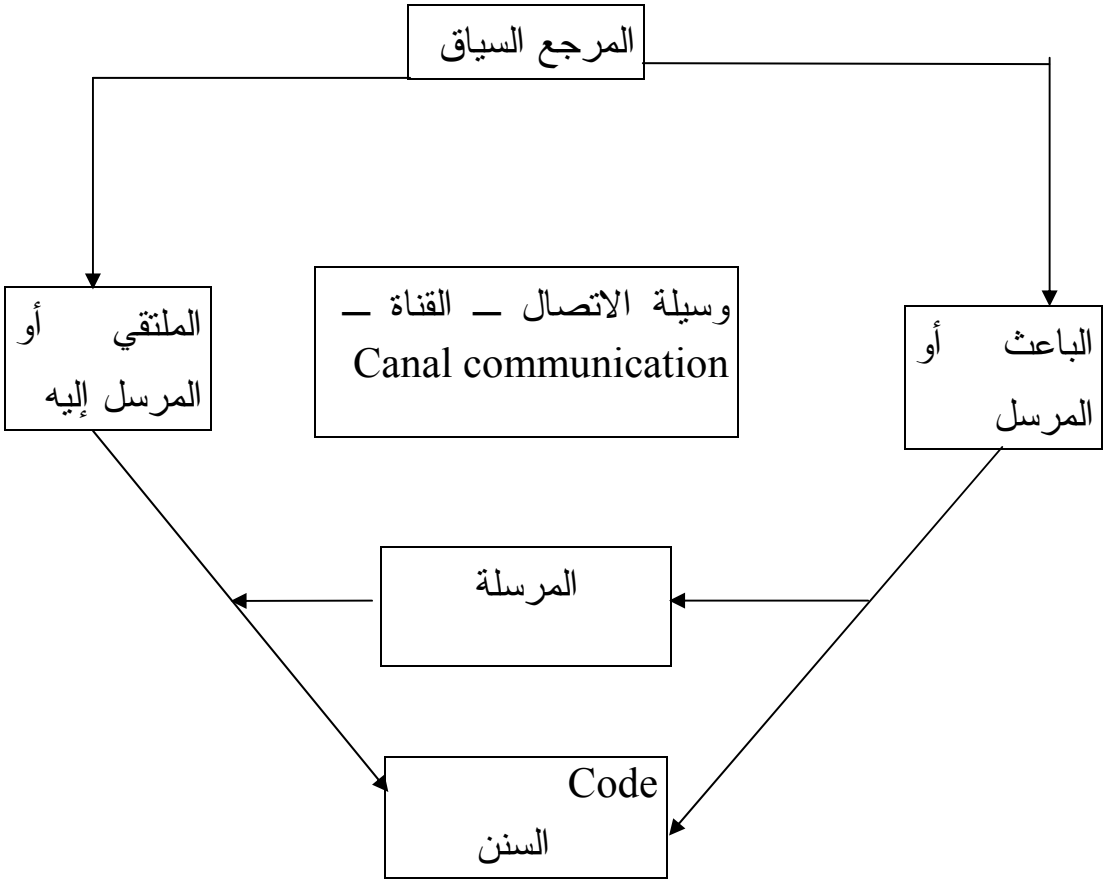

ــ المخطط السداسي لعملية التواصل حسب جاكبسون ــ

وما يمكن الإشارة إليه أن هذه العناصر المشكلة للفعل التواصلي تخرج عن الجانب اللغوي وتشكل جانب غير لساني ولإدماجها داخل النص اللساني جعل جاكبسون لكل عنصر تواصلي وظيفة تبين وجوده داخل النص ليتحول هذا العنصر إلى جزء من النص اللساني ووزع هذه الوظائف كما يلي[1]

[1] حنفي بناصر لزعر: **اللسانيات منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية**،ص119.

1-الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: تتمركز أساسا حول مرسل المرسلة الكلامية أو أي إشارة من المتكلم.

2-الوظيفة الإيجازية: وتتمركز حول المرسل إليه أي متقبل المرسلة وتسمى أيضا بالندائية.

3-الوظيفة المرجعية: وتنصب أساسا حول المرجع أو السياق بمفهومه الواسع وقد تسمى بالإخبارية.

4-الوظيفة الإنتباهية: وتتمركز حول القناة أو وسيلة الاتصال.

5-الوظيفة الميتالسانية: وتتمركز حول السنن وقد تسمى بالمعجمية.

6-الوظيفة الشعرية: وتتمركز حول المرسلة.

3-أهداف الاتصال:

الواضح أمره أن كل إنسان بحاجة إلى التواصل سواء كان اتصال مباشر أو غير مباشر المنطوق والمكتوب، ومن هذه الزاوية يجب أن ينظر إلى تعليم اللغة العربية، وعلى هذا الأساس دعا المعنيون بتعليم العربية في ضوء مفهوم نظرية الاتصال، وأطرافها ووجوب النظر إلى" عملية الاتصال على أساس أنها نظام متكامل تتداخل فيه عناصر متعددة تتفاعل فيما بينها ويؤثر إحداهما في الآخر في إطار أهداف عملية الاتصال" [1] وهذا يعني أن عملية الاتصال يجب أن تكون هادفة، ذات أغراض محددة مقصودة.

ومن بين أهداف عملية الاتصال: [2]

1- التفاهم والمشاركة في أمر ما، وجعله مشاعا بين طرفي الاتصال.

2- تعديل سلوك الفرد والأفراد.

---

[1] محسن علي عطية: **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص 29.

[2] نفسه: ص30

3- خلق القناعات والميول والإتجاهات.

4- نقل المعارف والخبرات.

5- الإخبار بالأحداث الجارية.

6- تبادل المشاعر والأحاسيس.

7- التوعية الثقافية والسياسية والصحية.

8- التعبئة بالقيم الوطنية والاجتماعية وإثارة الحماس وغير ذلك.

معالجة الثنائية اللغوية:

يجب الوعي بأنه علينا الفصل بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، لأن كل واحدة منهما تحمل خصائص وسمات قد لا تظهر في أخرى، ومن هنا تفهم بان في كل أمة لغة وكتابة ولغة حديث، وفي أمة لهجة تهذيب ولهجة ابتذال، وليس وجود العامية بجانب الفصحى عيبا.

ونجد أن " ظاهرة الثنائية قديمة تلاحق المشتغلين منذ عصور قديمة، وهي موجودة في كل اللغات لا محالة، ولكنها لم تكن عائقا أبدا في تعلم الفصحى فكثير من اللغات تعيش الثنائية وبصورة عادية، فليست خطيرة على العربية فقد حملتها من القرون الأولى وما كان ذلك خللا فيها، ولكن في وقتنا الحاضر نرى تباعد كبير بين المستوى العالي والمستوى الدارج" [1]

لهذا يجب السعي لغرس المستوى المهذب عن طريق استعمال الأساليب الفصيحة غير المغرقة في النوادر، والإبتعاد عن الشذوذ اللغوي، ونشدان التسيير.

صحيح أن الفصحى ليست لغة التعبير في أمور الحياة اليومية، وليست لغة الثقافة المسموعة بل هي مادة يتم تعليمها ولم تكن ملكة لسانية فطرية ولم يكن أن تحصل بالممارسة والمعاينة كما أن اللهجات موجودة بكثرة واللغات الأجنبية، ولكن لا يجب الاستسلام لهذا الصراع باعتبار أن هذا يمكن معالجته وذلك بانتشار التعليم

[1] صالح بلعيد: **في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 150.

بكثرة " ويقتضي التخطيط التربوي القيام بعملية توعية شاملة لتعود تلك الألفاظ والأساليب إلى وضعها الطبيعي الصحيح وهذا يحتاج إلى دراسات في اللهجات والى وضع قواميس تاريخية في أصول الألفاظ ودراستها دراسة تطورية ويخطط لهذا الأمر على مستوى وزارات التربية التي تعمل على إقناع المعلمين في سائر المراحل التعليمية وضرورة التزام الفصحى في البيئة المدرسية"[1]

[1] صالح بلعيد: **في المواظبة اللغوية وأشياء أخرى**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 150.

التدابير المقترحة للحد من الإزدواجية اللغوية في الكتابة ووسائل الإعلام:

من أهم التدابير التي يمكن اتباعها للحد من الإزدواجية هي كما يلي:[1]

- تعيين محورين لغويين لتصحيح لغة الصحافة ومدققين لتصحيح أخطاء الطباعة، واعتبار الخطأ اللغوي أو الطباعي تقصيرا مهنيا.
- منع المطابع من طبع كتب او رسائل بالعامية أو بأي لهجة أو لغة أجنبية.
- على وزارات الإعلام وهيئات الإذاعة المسموعة والمرئية أن تستعين في علاج الإزدواجية بأساتذة متخصصين في صوتيات اللغة وقواعدها النحوية.

ولاريب في أن حل مشكل الإزدواجية اللغوية العويص سيحل عقدة اللسان العربي، وسوف يحرره من اللحن، ويوفر على العربي المعاناة الذهنية وعلى الطالب العربي ذلك الجهد الضائع في تحصيل العربية، وعلى غير العربي تلك الحيرة التي يضطرب فيها عند اختيار المستوى اللغوي الذي ينشد تعلمه وسوف يسهم في تحقيق الاتساق الثقافي والإجتماعي والتقدم نحو الوحدة الجامعة.

[1] نهاد موسى: **الثنائيات في قضايا الغوية العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة**، دار الشروق، عمان، 2003، ص 78.

I) -1- تعريف الصحافة:

لغة: الصحافة في اللغة مصدر مشتق من الفعل "صَحَفَ" بالفتح ، وورد في لسان العرب: " الصحافة هي التي تكتب وجمعها صحائف وصحف بالضم والسكون." [1]

وجاء في تنزيل قوله تعالى: (إنّ هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى(19). [2]

كما أن للصحافة تعريفات عدّة نذكر منها: " هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتاباتها". [3]

ــ على حين الصحافي هو الذي يعمل في الصحف بمعنى الوارق والذي ينقل عن الصحف ،وقيل عن بعضهم فلان من أعلم الناس لولا أنه صحافي ينقل عن الصحف.

اصطلاحا: تعد الصحافة بمفهومها العام وبكل ما يندرج تحتها من ميادين وأنواع وأشكال ،إنتاجا صناعيا وإبداعيا وفكريا ، فهي أداة فعالة لمخاطبة الرأي العام والتأثير فيه ونجد في هذا التعريف للصحافة بأنها: " وسيلة من وسائل إعلام الجمهور وتثقيفه وتوجيهه ونقل الأخبار والمعلومات إليه ، تتفاعل مع المحيط الذي نشأ فيه، وتنطلق منه متأثرة بسياسات وتوجهات الراعين لها والقائمين عليها في الغالب ، ولا سيما في عالمنا العربي." [4]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**

[2] سورة الأعلى: الآية (18و19)

[3] جبران مسعود: **معجم الرائد**، ط1، دار القلم، بيروت، 1995، ص:192

[4] أحمد محمد المعتوق: **نظرية اللغة الثالثة** ، ط1، المركز الثقافي الغربي،2005،ص:135

ولا تختلف الصحافة عن الوسائل الإعلامية المرئية المسموعة من حيث أسلوبها الخطابي اللغوي إلا في كون لغة التخاطب أو التواصل الجماهيري فيها مدونة مكتوبة ،ويجب أن تكون اللغة فيها قريبة واضحة ومبسطة وفصيحة جاذبة ممتعة تتناسب مع مستويات القراء عامة ، لتحقق الصحافة ما تتطلع إليه من الانتشار والنفوذ بما تريد إنقاذه للجمهور بمختلف فئاته وطبقاته ولتتمكن من مخاطبة الرأي العام في أوسع مساحاته.

ونجد أيضا جورج نقاش يعرف الصحافة بأنها: " مؤسسة من مؤسسات الاقتصاد الحديث مهمتها التقاط الوقائع التي تمثل الوقائع التي تبدو من مظاهر وإيصال أبناؤها

إلى حيث تكون الفائدة أشمل وأثرها أعمق على الفرد".[1]

ونجد أن قانون المطبوعات سنة 1962م عرّف الصحافة في مادته التاسعة ب: "يعني بالصحافة مهنة إصدار المطبوعات الصحفية". [2]

(1) هلال ناتوت: **قانون الصحافة، نشأة وتطور** ، دار الجامعة للطباعة والنشر ،ص14

(2) نفسه، ص 16

2-1- لمحة تاريخية حول الإشهار المكتوب:

يفترض أن الإشهار ممارسة قديمة تعبر عن حاجة الفر لأخيه ،غير أن الدراسات التاريخية للإشهار حاولت تحديد بداية هذه الممارسة ، حيث اكتشف علماء الآثار نقوشا تعود إلى ما قبل التاريخ وتعبر عن أولى الإشهارات .

ففي بابل مثلا عثر على نقوش عمرها أكثر من خمسة آلاف سنة تشيد بمهارات حرفيين ، في حين تحدث علي رفاعة الأنصاري عن قطعة محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن تمثل أول إعلان مكتوب عرف بأمره ، وهو " إعلان مصري مسجل على قطعة ورق البردي ، وإذا عدنا إلى التاريخ العربي حدثتنا مصادره عن ممارسة إشهارية كانت تمارس في الأسواق". [1]

كما أننا نجد استعمال الإشهار في بداية عصر النهضة الأوربية قريبا جدا من الإشهار المكتوب بتطور الطباعة وميلاد الصحافة ، وكان هذا ما بين أواخر القرن السادس عشر والتاسع عشر على مراحل لخصها لنا علي رفاعة الأنصاري كالتالي:[2]

تأسس سنة 1929م مكتب باسم مكتب العناوين واللقاءات في فرنسا كأول مؤسسة اشهارية منظمة وكانت تصدر الإعلانات القصيرة.

وفي القرنين السابع والثامن عشر تطورت الإعلانات القصيرة التجارية، أما في نهاية القرن الثامن عشر فتحت الجرائد الكبيرة صفحات للإشهار، وكان ذلك في بريطانيا.

أما في أمريكا فقد تبنت الجرائد الأمريكية في نفس الفترة الإشهارات التي تطورت عما كانت عليه ، وفي هذه الفترة كذلك كانت قد وجدت " الملصقات التي تعود

([1]) علي رفاعة الأنصاري: **الإعلان نظريات وتطبيق**، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،1956،ص:05

([2]) نفسه: ص:06

جذورها إلى القرن السادس عشر كما أعتقد أصبحت في بريطانيا وفرنسا حاملا مميزا للإشهارات" .[1]

وبدأت الأمور تنتظم فظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية ثم في أرويا أولى الوكالات العاملة كهمزة وصل بين المشهر ووسائل الإعلام. " وفي النصف الثاني من نفس بدأت الإشهارات تأخذ مساحات أكبر، العناوين بأحرف كبيرة ، وكثرت الحجج وتنوعت ونضجت الإشهارات".[2]

[1] بكال صونيا: **الخطاب ألإشهاري** ، دراسة تداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،سنة ،ص:15

[2] نفسه: ص: 17

2-2-تعريف الإشهار:

لغة: الإشهار من شَهَرَ، يشهر، بمعنى أظهر وأبان.

ويقول الزمخشري في أساس البلاغة: "شَهر، شَهر بكذا، واشتهر به ، شهره ،وشهَّره، فهو مشهور وشهير ومشهر ،قال كنصاة الأعز المشهر، واشتهر وه بذلك فشاهروه ،وليس ثوب الشهرة ونهى عن الشهرتين ،وشهر سيفه ورَفعه إلى الناس ،وطلع الشهر ،الهلال....ومن المجاز اشتهرت فلانا، استحققت به، وفضحه وجعلته شهرة".[1]

أما مادة شهر في لسان العرب نجدها على النحو التالي: " الشهرة في ظهور الشيء في شنعه حتى يشهره الناس ،وبالنسبة له فهو: الشهرة ووضوح الأمر".[2] وهذا المعنى هو الأقرب إلى المعنى الحالي من لفظ أَشْهَرَ والذي ورد عن ابن منظور في لسان العرب، أشهر القوم، بمعنى أتى عليه شهر، وأشهرت المرأة بمعنى دخلت في شهر ولادتها.

اصطلاحا: الإشهار هو" نوع من الإعلان يحمل مضمونا إشهار يا دعائيا غرضه التأثير في الملتقى أيا كان نوعه ومهمته تفعيل الطرف الثاني وحمله على التأثير في غيره من خلال الوسائل المتاحة".[3]

ويمكن القول :" إن الإشهار يعتمد على استخدام الصورة بشكل أساسي ، والتي لها تأثيرها الخاص في المهارات اللغوية للملتقى ، إضافة إلى اللغة المعبر عنها لتأدية العملية الإشهارية التي تبلغ للمستهلك".[4]

---

(1) الزمخشري: **أساس البلاغة(قاموس عربي، عربي)**، دار الهدى، الجزائر، ص:360

(2) ابن منظورا: **لسان العرب**، مج4، مادة شهر، ص190.

(3) صالح بلعيد: **دروس في اللسانيات التطبيقي**ة، ط2، دار هومة ، ص190

(4) نفس المرجع السابق، ص: 191

فهو مجموعة من الوسائل التقنية تستخدم لإعلام الجمهور ، وإقناعهم بضرورة استعمال خدمة أو سلعة معينة , أو استهلاك منتوج معين ، والإشهار لا يعمل فقط على جعل المنتوج معروفا لدى الناس أو الجمهور، وإنما يدفع هذا الأخير إلى الإعلان.

2-3- لغة الإشهار:

إن العربية الفصحى لها زخم وجداني، تحرك فينا أسمى المشاعر، وإن احترام اللغة لا يعني الاستبقاء على أساليب الجاحظ بقدر ما تسعى إلى إجادة لغة سهلة ،فصيحة سليمة ودقيقة في التعبير والأداء كما أن تطويع اللغة لمقتضيات الحاجة باعتماد اللهجات أو بالعامية أحيانا وبشكل محدود أصبح ممكنا رغم ما يلحقه من ضرر على مستوى الأطفال ونجد هنا ، صالح بالعيد يقول:" استخدام العامية في وسائل الاتصال محقق ضرره لأطفالنا لأنه يؤثر تأثيرا سلبيا في قدراتهم وفي فهم بقية الموضوعات المدرسية والتعبير عنها لأنها تدرس باللغة العربية الفصيحة".[1]

ويعتبر الإشهار علم قائم بذاته ، له مكانة خاصة داخل النظريات التواصلية والتيسرية المعاصرة يعتمد على عدة آليات من أجل الوصول إلى الآخر ، آليات لغوية وفنية وبلاغية وإحصائية إضافة إلى توخي الاقتصاد اللغوي بأقل جهد وتكلفة وإلى إمكانية التأثير في الملتقى باعتماد الجمل الإبراقية ومن هنا نرى أن هدف لغة الإشهار وقوانينها التعبيرية هي تكوين جملة غير منتظمة ، جمل إخبارية تتجنب الإطالة في العرض تلمح ولا تصرح تتحكم إلى أدوات لغوية بسيطة وصولا إلى الهدف، تستعمل أحيانا مرجعية التراث والمأثور والدارج.....

(2) صالح بالعيد: **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص: 190.

ويمكن تلخيص خصائص لغة الإشهار فيما يلي:[1]

ـــ إلغاء أدوات الربط.

ـــ استعمال الجمل الشرطية.

ـــ استعمال الجمل المركبة.

ـــ استعمال أسلوب الاستفهام بقوة.

ـــ استعمال الألفاظ السوقية.

ـــ الإكثار من العبارات المثيرة.

ـــ وجود هفوات وأخطاء لغوية وإملائية.

دون الحديث عن جانب الحمولة الثقافية والكتابة بالحرف اللاتيني ، ومن هنا فإن العربية تعاني في الإشهار من عدم الاهتمام ، إضافة إلى غياب أدوات التحليل المرجعية ، وقلة المنافسة بها وفيها وضعف المحرك الاقتصادي فيها وانعدام وجود فضاء مهني ملائم يضمن احترام قواعد إعطاء اللغات حقوقها الإشهارية.

2-4- أهداف الإشهار: تتمثل الأهداف الأساسية للإشهار فيما يلي:

ـــ جعل المستهلك يعلم بمنتوج ما، وكذا خصائصه وكيفية استعماله.

ـــ تحبيب منتوج ما للمستهلك، أو ماركة ما، أو مؤسسة أو شخص ما، أو طبقة اجتماعية أو فكرة معينة....الخ.

ـــ دفع المستهلك إلى زيارة المتاجر وتجريب منتوج ما، وطلب معلومات أو نصائح حول الأشياء التي تخفى عليه والتي لها هذا الهدف من شأنه أن يحول سلوك المستهلك.

---

[1] صالح بالعيد: **في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى**، ص: 115

ومن هذه النقاط نلخص التواصل ألإشهاري في مخطط يوضح أقسام التواصل ألإشهاري بحيث ينقسم التواصل ألإشهاري إلى قسمين تواصل إعلامي واقتصادي ولكل منهما أبعاد تقوم عليه وسنلخص هذا في المخطط الآتي: [1]

[1] بكال صونيا: **الخطاب الإشهاري المكتوب**، دراسة تداولية، ص 18.

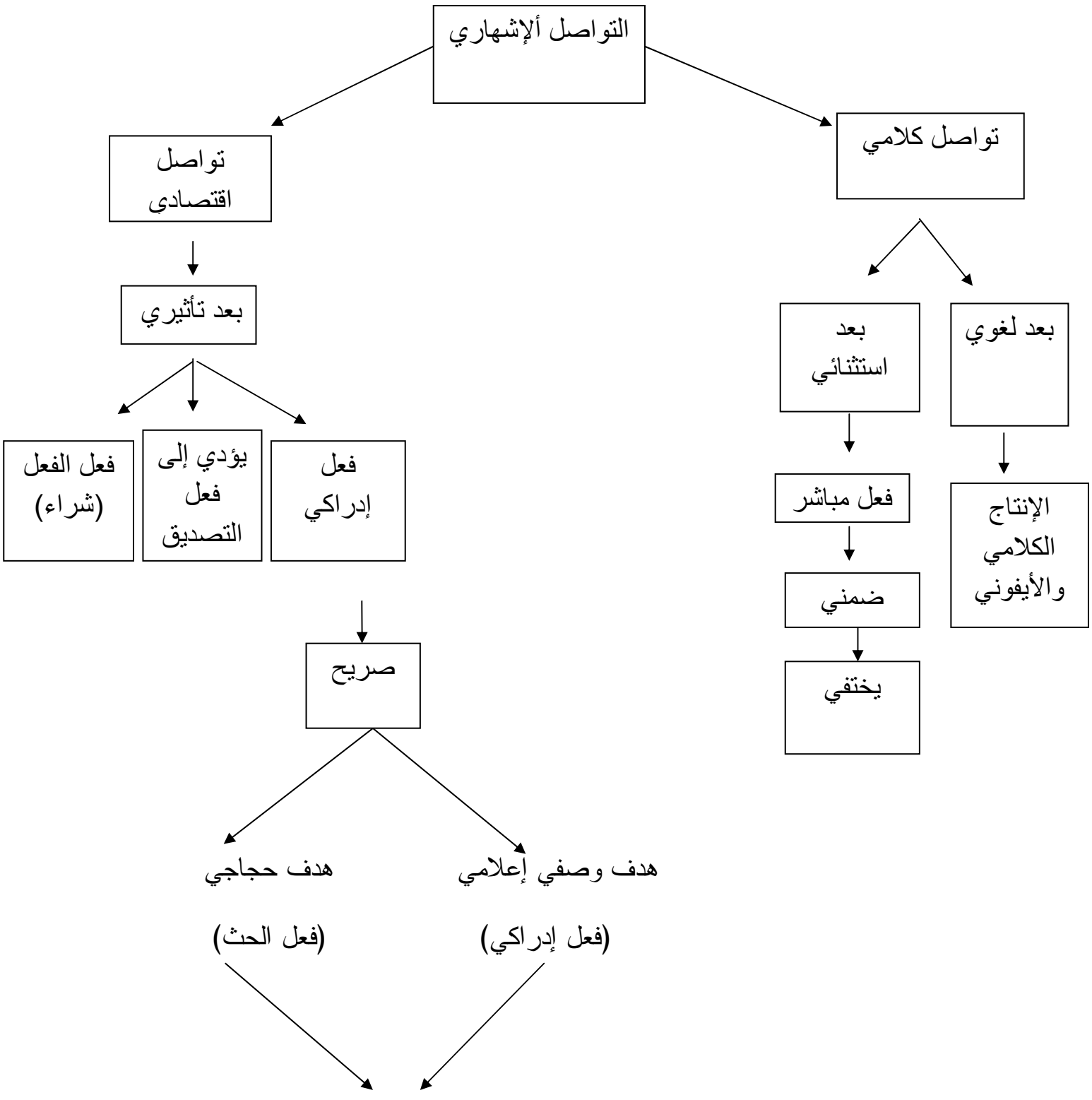

مخطط يوضح التواصل الإشهاري

3- مفهوم الإعلان

لغة: الإعلان كلمة مأخوذة من أعلّن وهي ضد لأخفي، أي أظهر الشيء وأبانه للعوام، وأورد معجم المنجد في اللغة والإعلام لفظ الإعلان كما يلي: "والإعلان جمع إعلانات ، وهو ما ينشره التاجر وغيره في الصحف أو النشرات الخاصة والتي تعلن على جدران أو توزع على الناس ويعلن فيه ما يريد إعلانه ترويجا له". [1]

ومن هنا نفهم أن الإعلان في هذا التعريف خاص بالتاجر وغيره، حيث يقومون بإعلان بضائعهم وسلعهم من أجل الترويج لها حتى يقلل الناس عليها.

وجاء في لسان العرب في مادة علن وهي "العَلَاْن والمُعالنة والإعلان هي المجاهرة والإعلان في الأصل هو إظهار الشيء".[2] والمراد به هنا أنها كانت قد أظهرت الفاحشة إذن هنا ارتبط الإعلان بالمجاهرة والإظهار.

اصطلاحا: أما عن المعنى الاصطلاحي فإنه يقارب المعنى اللغوي الذي أورده المنجد في اللغة والإعلام في مادة (علن) ، ونجد أن هناك علماء كثيرين قد تناولوا المصطلح بالتعريف ، ونستعرض فيما يلي أهم التعريفات التي قدموها فيه:

عرفه عبد الفتاح دوي دار قائلا:" الإعلان هو نشر معلومات عن أفكار عدة مقابل أجر يهدف إلى إرضاء النّاس ، والإعلان غير شخصي وغير مباشر" [3]

وهناك تعريف آخر لمحي الدين المختار وهو كالتالي:" بيع السلع بطريقة غير مباشرة لكونه يستعين بوسائل الإعلام من الراديو والتلفزة والصحافة والصور والمغلفات أما البيع فإنه يكون مباشرا وإنه عملية شخصية بين البائع والمشتري" [4]

---

(1) لويس معلوف: **المنجد في اللغة والإعلام**، ط3، لبنان، 1988، ص 27.

(2) ابن منظور: **لسان العرب**، مج 13، مادة علن، ص 67.

(3) محي الدين مختار: **محاضرات في علم النفس**، ديوان الموضوعات الجامعية، الجزائر، ص 308.

(4) نفسه، ص 310.

ونجد أن صالح بلعيد أيضا له تعريف للإعلان فيقول:" هو عملية اتصال غير شخصي من خلال وسائل الاتصال العامة بواسطة معلنين يدفعون ثمنا لتوصيل معلومات معينة إلى فئات المستهلكين حيث يفصح المعلن عن شخصيته.[1]

والإعلان قد يكون "إخباريا أو تأثيرا وكلاهما ينشد التأثير ولكن الاختلاف في الدرجة ، إذ يستهدف الأخير التأثير السريع في الملتقى ، أما الأول أقل تأثيرا " [2]

ويعتمد "تصميم الإعلان على عناصر لغوية وأخرى غير لغوية " [3]، لتشكل مزيجا خلاقا أو وحدة متكاملة مؤثرة.

ونذكر فيما يلي العناصر التي يحتويها الإعلان اللغوية وغير اللغوية: [4]

العناصر اللغوية	العناصر الغير لغوية
1ــ الرسالة الإعلانية	1ــ الصور والرسوم
2ــ العناوين الرئيسية والجانبية	2ــ الألوان
3ــ الشعارات	3ــ الحركة
	4ــ الفراغات البيضاء
	5ــ حروف الطباعة
	6ــ العلاقات التجارية
	7ــ الرموز

---

[1] صالح بلعيد: **دروس في اللسانيات التطبيقية**، ص 197.

[2] أحمد ماهر البقري: **اللغة والمجتمع**، ط1، مؤسسة سياب الجامعة، القاهرة، ص109.

[3] نفسه، ص 112.

[4] نفسه، ص 11.

II)1- التعريف بالمدونة (جريدة النهار)

جريدة النهار هي جريدة يومية إخبارية وطنية جزائرية شاملة، صدر أول عددها لها عام 2000، وبعد مرور سنوات من تأسيس الجريدة، صارت النهار تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل نصف مليون نسخة إضافيتين في موقعها الإلكتروني www.ennahar online. Com باللغة الإنجليزية والفرنسية ويكمن سر نجاحها في قؤبها من المواطن الجزائري حيث احتضنت كل همومه وانشغالاته، كما يعد أنيس رحماني مسئول النشر فيها وسعاد عزوز مديرة التحرير، فالجريدة تصدر عن شركة "الأثير للصحافة" ، وهي شركة تتعامل مع كافة المؤسسات الإعلامية في الجزائر ولا سيما المكتوبة منها.

تملك جريدة النهار عدة مكاتب غرب البلاد "وهرن" و " تلمسان" وفي شرق البلاد " سطيف" و " باتنة" ولها حساب جاري (ccp) كما لها أيضا حساب بنكي (CPA) مقر الجريدة "حيدرة" الجزائر العاصمة.

رقم الهاتف 023-59-92-92 الفاكس 023-59-91-38 يضم هيئة التحرير، الإدارة العامة والمحاسبة المالية.

2- تحديد المدونة:

لقد حاولنا في بحثنا هذا أن نحدد المدونة التي نحن بصدد دراستها وهذه ضرورة ملحة.

فلقد عمدنا إلى أن تكون المدونة مجموعة من الإعلانات الإشهارية المكتوبة في جريدة النهار، فدراستنا تقوم على وثائق جمعت في فترة محددة من 01 جانفي إلى 28 أفريل 2013، ولقد قمنا بعد ذلك باختيار بعض الإعلانات منها والتي تتوفر على الظاهرة المدروسة وهي الإزدواجية اللغوية وكانت نتيجة الإختيار كما يلي:

النموذج الأول: اسم الخدمة يتغير FLEXY DE DJEZZY

النموذج الثاني: ALLEZ الخضرا

النموذج الثالث: الشاحنة الصغيرة الجديدة HINO

النموذج الرابع: عرض LIBERTY لجازي

النموذج الخامس: ماستر كارد، أخيرا في الجزائر.

النموذج السادس: تويوتا الجديدة AURIS

النموذج السابع: أول عرض مخصص للطلبة في الجزائر TAWFIK

النموذج الثامن: فيزا بلا تنيوم انظم للنخبة

النموذج التاسع: حنا LES ALGERIENS

وبهذا تكون مدونتنا عبارة عن عينات من الإعلانات التي جمعت في الفترة المحددة.

3- خصائص المدونة :

إن المدونة التي نحن بصدد دراستها تختوي على خصائص، ومن بين هذه الخصائص نجد:

- كونها تقتصر على الفترة الممتدة من 01 جانفي 2013 إلى تاريخ 28 أفريل 2013.
- كونها تتوفر كلها على ظاهرة الإزدواجية الغوية بمختلف مظاهرها.
- ولقد واجهتنا صعوبات في جمع هذه المدونة التي بحوزتنا وهذه الصعوبات:

1) كون الجريدة تحضى بإقبال كبير فإن النسخ تنفذ بسرعة.
2) كون بعض الأعداد تفتقر إلى الإعلانات.
3) كون الإعلانات هي نفسها تتكرر لفترة ممتدة وهذا ما ادى إلى تحديد في حجم المدونة.

III)التحليل اللغوي مظاهرة الازدواجية اللغوية في الإعلانات الإشهارية المكتوبة:

سنحاول في هذا التحليل إن نقف على بعض النماذج من مدوناتنا لتوضيح هذه الظاهرة بالتركيز على المستوى المعجمي فهو يعتبر المستوى الذي يقع فيه الافتراض [1]و هذا يستلزم تواجد لغتين ووجود تفاعل فيما بينهما و بهذا يكون هذا المستوى يصب في صميم بحثنا عن الازدواجية اللغوية ،ولقد اعتمدنا في هذا التحليل المعجمي على الوصف العلمي بصفته منهج اشتركت فيه كل العلوم فلا نجد دراسة لظاهرة إلا وكان الوصف فاتحة هذه الرسالة .

فالوصف في الميدان الدراسات اللغوية يعرف بأنه يصف ظواهر لغوية مختلفة و يسجل الواقع اللغوي تسجيلا أمينا، و بهذا فهو يبحث في اللغة بحثا عريضا لا طوليا ولا يبحث في علل و أسباب الظاهرة اللغوية، ولهذا يطلق على هذا المنهج أحيانا المنهج التقريري "أنه يقرر الواقع اللغوي دون تفسير أسبابه ،وإنما يقتصر دوره على وصفه " [(2)]

ولقد اتخذنا لهذه الدراسة مجموعة من النماذج وفق الترتيب التالي:

- النموذج الأول:اسم الخدمة flexily de djezzy.
- النموذج الثاني :allez الخضر
- النموذج الثالث:الشاحنة الصغيرة الجديدة hino
- النموذج الرابع:عرض liberty لجيزي.
- النموذج الخامس:ماستر كارد أخيرا في الجزائر.
- النموذج السادس:تويوتا الجديدة auris.

[(1)] عبد الجليل مرتاض: **اللغة والتواصل**، ص92.

[(2)] السيد عبد الفتاح عفيفي: **علم الإجتماع اللغوي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1955، ص 187.

- النموذج السابع:أول عرض مخصص للطلبة في الجزائر TAWFIK.
- النموذج الثامن:فيزا بلاتنيوم انظم لنخبة.
- النموذج التاسع:حنا les algériens.
- النموذج العاشر :عروض موبيليس كيفها ما تلقاش.

النموذج الأول:

اسم الخدمة يتغير flexy de djezzy

djezzy : لفظة فرنسية تمثل اسم لشركة الاتصالات بالهاتف النقال.

flexily : كلمة فرنسية تقابلها بالعربية كلمة حوّل أو ابعث أو أرسل.

- في هذا النموذج يوجد تركيب عربي ثم يتبعه تركيب فرنسي ،فالأول هو(اسم الخدمة يتغير)و الثاني هو flexily de djezzy .

إن هذا النموذج يحتوي على ظاهرة الازدواجية اللغوية حيث هناك لغتين في تركيب واحد وهي اللغة العربية و اللغة الفرنسية لكن بالنسبة لكلمة(flexily) فهي عبارة عن تداخل لغوي على مستوى التركيب :حيث كتبت بالحروف اللاتينية و لكن معناها متداول باللغة العربية الدارجة.

النموذج الثاني :

Allez الخضر

كلمة فرنسية تقابلها

بالعربية كلمة "هيا"

- في هذا النموذج يوجد تركيب فرنسي ثم يتبعه تركيب عربي،فالإعلان هنا بدئ باللفظة الفرنسية ثم أنتقل إلى أللفضة العربية وهي الخضر :و من خلال هذا نلمس ظاهرة الازدواجية اللغوية و هي تتمثل في إيراد لغتين مختلفتين (عربية فرنسية) في تركيب واحد.

النموذج الثالث:

الشاحنة الصغيرة الجديدة hino

هي لفظة فرنسية و تمثل اسم

أو علامة لشركة صناعة السيارات

- في هذا النموذج يوجد تركيب عربي ثم يليه تركيب فرنسي، ولكن الملاحظ إن معظم الألفاظ كانت بالعربية إما الفرنسية فتمثلت في لفظة واحدة وهي عبارة عن اسم لشركة صناعة السيارات (hino) و ذلك راجع لسبب تمركز هذه الشركة خارج الدول العربية.

النموذج الرابع:

- عرض liberty لجيزي.

لفظة فرنسية لفظة معربة

و تقابلها في العربية تمثل إسم لشركة الإتصالات

لفظة حرية لهاتف النقال

- نلاحظ أن هذا النموذج يحتوي على ازدواجية لغوية تمثلت في احتوائها على لغتين لغة عربية ولغة أجنبية في ترتيب واحد.

ولكن في هذا المثال نجد كلمة معربة و هي جازي، و في الحالة جاءت هذه الكلمة معربة تعريبا كليا لأنها نقلت إلى اللغة العربية دون إجراء بعض التعديلات عليها من نقص أو زيادة أو قلب مكاني.

النموذج الخامس:

ماستركارد، أخيرا في الجزائر.

لفظة معربة تدل على

بطاقة بنك

- هذا النموذج يمثل اسم لبطاقة بنك الخليج الجزائر،وهي بنك خليجي و تمثل فرع في الجزائر .

و استعملت هذه الكلمة لكي تحافظ الشركة على اسمها و شخصيتها .

وهذا أيضا يعتبر نوع من أنواع الازدواجية فيه لفظة(ماستركارد) التي هي عبارة عن اسم علم ينقل كما هو في اللغات الأخرى و الكلمة الثانية هي عبارة طويلة تتمثل في

و هنا نلاحظ أن هذا التركيب عربي فصيح.

النموذج السادس:

تويوتا الجديدة auris

لفظة معربة لفظة فرنسية ← أجنبية

أصلها فرنسية وتمثل إحدى أنواع

وتمثل اسم إحدى سيارات شركة تويوتا

شركات السيارات

- في هذا النموذج نجد أنماط مختلفة الاستعمالات ،فتارة نجد تركيبا متتابعا بالعربية و أحيانا بالفرنسية كما نجد استعمال لفظ معرب و ذلك في جملة واحدة.

فهنا نلاحظ أن التداخل اللغوي وقع بين العربية الفصحى و اللغة الفرنسية لكن تخللت هذه العبارة كلمة معربة تقريبا كليا و هي (تويوتا).

النموذج السابع:

أول عرض مخصص للطلبة في الجزائر TAWFIK

لفظة فرنسية وهي

عبارة عن اسم من أسماء العلم

-في هذا النموذج نلاحظ انه يجمع مظاهر خارجة عن اللغة العربية و قد تمثلت في لفظة (توفيق) التي نقلت مباشرة إلى (Tawfik) رغم وجود ما يراد بها بالعربية لذلك نقول إن هذا الترتيب يحتوي على ازدواجية لغوية.

النموذج الثامن:

فيزا	بلاتنيوم	انظم لنخبة
لفظة معربة	لفظة معربة	
أصلها فرنسية	أصلها فرنسية	
تقابلها لفظة	تقابلها لفظة	
visa	Platinum	

- في هذا النموذج نجد استعمالا مزدوجا بين اللغة العربية و الفرنسية و لقد اتخذ هذا التركيب شكلا خاصا حيث نجد لفظتا (فيزا) و (بلاتنيوم)،أخذتا من الفرنسية عن طريق تقنية التعريب ثم يليها تركيب باللغة العربية الفصيحة "انظم للنخبة" و التي تمثل إحدى رموز البنك الخليج الجزائر.

النموذج التاسع:

و تقابلها بالفصحى يقابله بالعربية

لفظة نحن وهي ضمير الجزائريين

- في النموذج نلاحظ إدخال لغة فرنسية على لغة عربية ولكنها عامية غير وضحية، فقد استعملت لفظة "حنا" وهي لفظة عامية ثم أتت بعدها لفظة فرنسية (les algériens) فلماذا لم يستعمل تركيب عربي فصيح دقيق ،"نحن الجزائريين" عوض أن يستعمل هذا التداخل اللغوي بين العامية و الفرنسية.

النموذج العاشر:

عروض لفظة فصيحة — موبيليس: لفظة معربة وهي إحدى شركات الاتصالات بالهاتف النقال

كيفها ما تلقاش: تركيب عامي و يقابله بالعربية الفصحى (لن تجد مثله)

- إن هذا النموذج بدا بالفضة عربية فصيحة هي (عروض)ثم تليه لفظة معربة (موبيليس)وهي ذات أصل فرنسي (mobilis) و التي تعني اسما لإحدى شركات الاتصال بالهاتف النقال ثم تلي ذالك التركيب باللغة العامية "كيفها ما تلقاش"

خاتمة

في الأخير يمكن القول بأنّ الازدواجية اللغوية ظاهرة منتشرة في كل البلدان وفي كلّ المجالات، و هي تمكن الفرد من استعمال نظامين لغويين في مجتمع معين. فظاهرة الازدواجية اللغوية لها إيجابيات و سلبيات عدّة، و من بين إيجابياتها أنّها تعتبر ضرورية للانفتاح و التطور و ضرورية أيضا لتذوق التكنولوجيا الجديدة و الإطلاع على المؤلفات الأجنبية، كما لها تأثير إيجابي على مهارات التواصل لدى الفرد، أما سلبياتها فهي تمثل شكلاً من أشكال التبعية كما أنها تمثل تهديداً يمس اللغة العربية السليمة.

و يمكن تلخيص ما توصلنا إليه من خلال بحثنا هذا المتمثل في دراسة ظاهرة الازدواجية اللغوية في الإعلانات الإشهارية إلى ما يلي:

- استنتجنا أن معظم الإعلانات الإشهارية مزدوجة اللغة و حتى إن لم توجد ازدواجية لغوية وجد تعريب.
- الإعلانات الإشهارية ذات الازدواجية اللغوية أكثر تقبلا و قراءة لدى القراء فهي ملفتة للإنتباه.
- لاحظنا أيضاً أن الإعلانات الإشهارية تستعمل الفرنسية و العربية أكثر من أي ازدواجية لغوية أخرى.
- الإعلانات الإشهارية تخلو من استعمال اللهجات الجزائرية كالقبائلية و الترقية وغيرها من اللهجات الجزائرية.
- معظم عناوين الإعلانات الإشهارية مكتوبة باللغة الفرنسية.
- الإعلانات الإشهارية جاءت مزدوجة اللغة و مطابقة للواقع اللغوي الجزائري إذ هو أيضاً واقع لغوي مزدوج.

المصادر و المراجع

أ- المعاجم:

1- ابن منظور: لسان العرب، مج **4**، دار الكتب العلمية، بيروت، **1993**.

2- بطرس البستاني: محيط المحيط (قاموس مطول باللغة العربية)، مكتبة لبنان، رياض الصلح، لبنان.

3- جبران مسعود: معجم الرائد، ط**1**، دار القلم، بيروت، **1995**.

4- الزمخشري: أساس البلاغة (قاموس عربي عربي)، ط**3**، لبنان، **1988**.

5- لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ط**3**، لبنان، **1988**.

ب-الكتب:

1- أحمد ماهر القري: اللغة والمجتمع، ط**1**، مؤسسة سياب الجامعة، القاهرة.

2- أحمد محمد المعتوق: نظرية اللغة الثالثة، ط**1**، المركز الثقافي العربي، **2005**.

3- أندريه مارتيني: مبادئ في اللسانيات العامة، تر: سعدي زبير، دار الإفاق، الجزائر.

4- برنار صبولسكي: علم الإجتماع اللغوي، تر: عبد القادر سفادي، ديوان المطبوعات الجامعية، **2010**.

5- حنفي بناصر ومختار لزعر: اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

6- خيري خليل الجميلي: الإتصال ووسائله في المعجم الحديث.

7- رايش نورالدين: نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، ط**1**، م سايبس فاس، **2007**.

8- سمير شريف استيتة: اللسانيات المجال، الوظيفة والمنهج، ط**1**، علم الكتب الحديثة، الأردن، **2005**.

9- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ط**2**، دار هومة.

10-صالح بلعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة للطباعة ولنشر والتوزيع، الجزائر، **2009**.
11-صالح بلعيد:في الموضة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، **2008**.
12-عاطف عدلي العيد عبيد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي.
13-علي رفاعة الأنصاري: الإعلان نظريات وتطبيق، ط**1**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، **1956**.
14-لويس جان كاليفي: اللسانيات الإجتماعية
15-محمد علي الخوبي: الحياة مع لغتين، ط**1**، الرياض، **1988**.
16-محسن علي عطية: مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها، ط**1**، دار المناهج للنشر والتوزيع، **2008**.
17-محي لدين مختار: محاضرات في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
18- مرتاض عبد لجليل: اللغة والتواصل:اقترابات لسانية للتواصل الشفهي والكتابي.
19- مجل سجوان ووليام . ف. مكاي: في مقدمة التعليم وثنائية اللغة، تر: ابراهيم بن محمد العقيد ومحمد عاطف، الرياض.
20- نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق، عمان، **2003**.
21- نهاد موسى: قصة التحول إلى الفصحى في العالم العربي، ط**1**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، **1987**.
22- هلال ناتوت: قانون الصحافة نشأة وتطور، الدار الجامعية للطباعة والنشر.

ج- المجلات:

1- أحمد الغزال: الإزدواجية اللغوية، مجلة اللغة العربية والوعي القومي، ع**1**، بيروت، **1984**.

2- بكال صونيا: الإزدواجية اللغوية، مجلة اللغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، **2009**.

3- عبد السلام خلفي: الإزدواجية اللغوية، مجلة اللغة العربية، ع**2**، الجزائر، **2003**.

د-الرسائل:

1- بكال صونيا: الخطاب الإشهاري، دراسة تداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، **2005**.

2- فرحات بلولي: ظاهرة التعاقب اللغوي، لغة الصحافة، سنة **2007**.